من المسؤول عن انتشار المخدرات في مجتمعنا؟

مريم محمد الداحمة

تساؤلات عديدة تدور برأسي جراء تفشي وانتشار المخدرات بين أوساط الشباب في مجتمعنا وفي عالمنا العربي، ولكنني سأختصر مساقة التفكير على نفسي بما يحدث هنا في وطني ولن أفكر في العالم العربي لعل الحديث يأتي عنه من قبل آخرين.

أريد أن أجد إجابة مقنعه لهذه التساؤلات! إن كانت سلطات بلدي تبذل جهودًا كافيه لمكافحة الاتجار بالمخدرات وحماية الشباب من هذه الآفة فلماذا لا يزال انتشار المخدرات متواجدًا بكثرة في مناطقنا ومدننا عامة؟ وكيف تدخل المخدرات إلى عدن وكافة المناطق الأخرى رغم وجود التشديدات الأمنية والنقاط الأمنية المنتشرة على امتداد الطرقات؟!

هل من الممكن أن تدخل سيارة متخفية لا تراها العين؟ أين دور المجتمع من كل ذلك؟

ومن المعلوم أن هناك مرات عديدة تم القبض على مروجين للمخدرات غير أنه وحتى اللحظة لم نشهد تقديم أي من أولئك المتورطين للمحاكمة واتخاذ الإجراءات الرادعة بحقهم وكشف الجهة التي تقف خلفهم .

كل الأسئلة تدور برأسي كون الأمر خطير ويستحق التفكير والتمعن، وهو الأمر الذي يتوجب فيه من الجميع التعاون والوقوف معًا لمنع تلك الآفة للحفاظ على شبابنا وإقامة مجتمع خالٍ من المخدرات، فالكل يعلم بخطورة المخدرات، وَلماذا صنعت في مجتمعنا والمجتمعات الأخرى من قتل ونهب وإجرام وأشياء عديدة لم تكن بالحسبان.

لا نريد أن تنشأ الأجيال على تلك الآفة التي ستدمرهم وستقضي على حاضرهم ومستقبلهم لما لها من آثار واسعة النطاق على الصحة والأسرة والمجتمع وكذلك الأمن والتنمية المستدامة.

أناشد السلطات والجهات المعنية بهذا الأمر أن تبذل كافة جهودها لمنع الاتجار بالمخدرات، كما أن الجميع مطالبون بالتعاون مع الأجهزة الأمنية لمنع انتشار هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على مجتمعنا.

حذاء بكار والبساط الأحمر

أحمد عبد اللاه

جبهات الإخوان التي تصدعت لهديرها الشاشات طوال سنين (عجاب) وتفجّرت لها مفردات التحليل الاستراتيجي في قصبات الحكي على الهواء، تبخرت وانصرف مقاتلوها نحو ما يجعل منهم «فرسان هيكل» الخلافة، يتهافتون على قطف ثمرات عاصفة الحزم بعد أن (نشفت) وتحولت إلى عاصفة رملية حجبت «النجم» عن مسرى العالقين في ليل الغموض الرهيب.

أما «الشرعية» وبعد سنوات من استرخاء المترف المترهل لم تعد صالحة للاستعمال عدا في (روشتات) التهدئة وفي ديباجات التعيينات وخزائن الصرافين، فهناك حزب تملّكها وتسيّدها ويدير الجيوش والحكم وكل شيء باسمها حتى صار عمقها وسقفها. في المقابل تقطعت عقد الحزام المشدود للملكة «السعودية» وانثنى حزمها محشوراً بين شقي الرحى، تتخبط عشواء في صرير التكتيكات المرحلية.. ولم يعد أمامها سوى مراقبة تحرك الإخوان (جنوباً) بصمت، بعد التضييق على حليفها استجابة لضغوط التنظيم الدولي الذي وضع إعلامه وأدواته وعلاقاته لهذا الغرض. وهكذا يتجلى عجز المملكة في معالجة أمور كانت منذ البداية شديدة الوضوح لكل المراقبين في العالم.

المملكة تدرك بأن الإخوان لا يقاتلون من أجل (بلد)، وبالطبع ليس من أجل عودة الشرعية إلى «المركز المقدس» أو رفع العلم على «جبال بلوتو الغامضة» فتلك أصبحت من «بكائيات» عاصفة الحزم، وإنما من أجل أهداف جيوسياسية لتحقيق نفوذ دولة خلافتهم على الممرات المائية من خلال سيطرتهم على الجنوب وأجزاء من الساحل الغربي وهذا بحد ذاته، إن حصل، سيحصر المملكة بين نفوذ إيران ونفوذ تركيا، ومع ذلك تقف قليلة الحيلة بطيئة متعثرة وكأن هناك «دوائر» داخل هياكل حكمها تعمل على مساندة أعدائها.

ربما اعتبر السعوديون أن دعمهم لإخوان اليمن منذ بداية الحرب ضرورة لدرء الخطر الأكبر الذي يمثله الحوثي! وتلك ليست سوى ارتدادات لخيال المرتبك المذهول من تفاصيل الواقع وحجم تعقيداته خاصة حين يخوض حرباً بلا محددات استراتيجية مع انفلات وتناقض داخل الدوائر والوظائف والأدوات التابعة. وهذا يعيد إلى الواجهة نمط تدوير الأداء التاريخي للمملكة الذي لطالما اعتدت واعتادت على تطبيقه في ملفات عدة جهرت الأيام بفشله وتداعياته المتسلسلة. لقد قدمت المملكة دعماً وتسهيلات مجانية لإخوان اليمن وساومتهم بطريقة لا تجيد هندستها ولا ترسم طرقها ولا تدرك مجراها، ليس آخرها الحالة الشبوانية وقبولها (تمكين جيوش الإخوان) من منطقة هي الأكثر حيوية، مثلت مفترقًا ناريًا أحدث خللاً كبيرًا في خريطة التوازن التي أفرزتها حرب ٢٠١٥ ومكّنت الإرهاب من صناعة العودة والتجدد والانتشار بعد أن نزفت دماء جنوبية لتحرير تلك الأرض. انعكس بدوره ذعراً على حلفاء الركون المراهنين على القدرة السعودية والتشبث بالثقة بها كحليف قادر على كبح الأخطار.

تلك هي «الكأس المقدسة» في الميثولوجيا السياسية المثيرة للجدل منذ أول طلقة حزم على صنعاء حتى القنابل المضيئة على عدن.

وعلى ضفة الميديا كمعركة وسلاح ماض في المشهد، ظل إعلام المملكة أميناً على هذا التخبط ونموذجاً موازياً للنهج المزدوج، مطابقاً له وكاشفاً لحقائقه، إعلام لم ينقح الأداء السياسي بل كرس الغباء المتسلسل في جمع تناقضات حادة داخل نشرة أخبار واحدة.

لقد وقفت عاصفة الحزم في «منتصف» غير محدد، فالحوثي أصبح سيد أرضه (لا شريك له) وما يزال يقاتل من أجل الوصول إلى عدن، وحزب الإخوان أصبح سيد أرضه (لا شريك له) ويقاتل حصرياً من أجل الوصول إلى عدن.. والارهاب يلملم شتاته تحت مظلة الإخوان! فأي شيء يقال بعد هذا؟ وهل في الصابرين (حيل) لانتظار مفاجأة تبشر بعودة الوعي للغافلين؟

ومن جهتها ماتزال عدن تعيش مفارقات كبرى حين تظن أنها قد قطعت المسافة بين «حذاء بكّار» و«البساط الأحمر»، لأنها ما تزال قريبة من (دم بكار العظيم) بعد أن كبلت انتصاراتها موجات الظلام والدماء النازفة ولم تنجُ من «الشدة المستنصرية» بنسختها الحديثة المضاف إلى تفاصيلها حروب الجبهات وحروب الإرهاب ومصادرة الحقوق العامة والاعتداء على الأرض والتاريخ.

وفي لحظة فارقة كهذه يغيب حماتها في «الصمت» بل يعيبهم الصمت الذي تتوارى خلفه أخبار وتتنازعه مواقف تاركة الناس في إحباطاتهم وخوفهم يعمهون. لقد تكاثرت غربان الإرهاب والإعلام المساند له على مائدة الدم الجنوبي وتواصل تحفز الإخوان للغزو.

يقابله تعتيم وغياب وتأخير جنوبي، فلا صوت واضح ولا فعل استباقي ولا حضورًا قويًا رادعًا يكبح تحفز الأعداء نحو عدن. فهل يعقل بعد هذه السنين أن تظل عدن هدفًا للغزو (بعناوين جديدة) من خارجها وللإرهاب من داخلها؟

بين حذاء بكار والبساط الأحمر، حكاية شعب تتقاذفه الدروب المظلمة.. وقياداته لم تعد تعيش أجواء الفعل والمثابرة والمبادرة وحسابات الزمن وكأنها مصابة بالخدر الإداري البيروقراطي التقليدي الممل وبنشوة الخطاب الذي يفوق القدرة على الإنجاز، وسياسات ردود الفعل المتأخرة بعد أن تستفحل الأمور. ولم تدرك حاجتها الماسة إلى التجديد والانفتاح والحركة والاختيار الحقيقي والاهتمام بالمقاومة... إلخ، وأن الخصوم لديهم عقول شيطانية صنعت كارثة ٩٤ ويجب أخذ الحيطة لكي لا تكررها. فمن يُلدغ مرتين يستحق سموم الأفاعي.

المطلوب استمرار الحملة الأمنية في عدن

محمد سعيد الزعبلي

لقد مثلت الحملة الأمنية في عدن خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح وإن كانت متأخرة إلا أنها قد لاقت تأييدًا واسعًا وبعثت في نفوس المواطنين ارتياحًا كبيرًا .

ولهذا ينبغي، بل ويجب، على الجهات المختصة في محافظه عدن بصورة خاصة العمل على استمرار تلك الحملة في جميع مديريات عدن الثمان، وعدم التعاون مع الخارجين عن النظام والقانون يكون من كان، لنعيد لعدن اعتبارها ونجعلها نموذجًا للأمن والاستقرار وخالية من حمل السلاح كما كانت عدن زمان في أيام عزها، فاجعلوها كذلك، وبهذا نقطع الطريق على كافه الأشرار والإرهابيين الذين عبثوا ومازالوا يريدون العبث في أمن واستقرار عدن الحبيبة عدن الحضارة والثقافة والسلام، عدن المحبة والتسامح والقانون والنظام، هذا ما تريده عدن منكم يا كرام، فكونوا لأجلها بتنفيذ المهام ولكم منها على الدوام ألف تحية واحترام، وفي الختام لكم مني ألف سلام.

مع وقف التنفيذ

عصام مريسي

ما أكثر المشاريع وما اكثر الوعود التي يتلقاها المواطن وهي تدغدغ عواطفه لكن دون جدوى , فلا ثمار لتلك الوعود غير الانتظار الطويل الذي لا نهاية له وإذا حسنت النوايا لربما يتحرك جزء من أعمال المشروع من باب استخدام طريقة معلنة لاستهلاك الميزانيات المقررة لتلك المشاريع.

والغريب وليس بغريب على المواطن أن يتلقى تلك الوعود أو يستمع في الاحاديث الصحفية ونشرات الاخبار من قبل مسؤولين أو عن مسؤولين عن حجم المشاريع ومدى ارتباطها بحياة المواطن وكيف لتلك المشاريع في الاسهام في تحسين وضع المواطن والخروج به من حالة الازمات والنقص الذي يعيشه في مجال حياته بل افتقاده لكثير من الخدمات في مختلف المجالات التي تمس حياته بل تتعداها إلى ضروريات الحياة كالماء على سبيل المثال الذي أصبح حلم لكثير من سكان المدن ناهيك عن سكان القرى والمناطق النائية .

فالمواطن أصبح على يقين بعدم مصداقية كثير من المسؤولين والجهات الرسمية التي ينتمون إليها فكلما اشيع خبر البدء بمشروع أو انجاز مشروع أصيب المواطن بنوبة سخرية مما يسمع فهو يسمع ولا يرى شيء وإن رأى شاهد مشروعات منتقصة أو عديمة الفائدة أو قل قليلة الفائدة للمواطن الذي بات يتقلب بين الحرمان وبين الأماني الزائفة.

وحتى لا يكون الحديث مجدر افتراء وتلفيق اتهامات نخوض في موضوع أرق المواطن في عموم محافظات الجنوب مدنها وريفها دون استثناء بل بات المواطن يعيش بسببه في حالة من الخوف والجزع وخاصة كلما اقترب فصل الصيف وعادت حياة المواطن بكيفيتها إلى ما قبل قيام الثورة ألا وهو موضوع شريان الحياة العصرية الكهرباء الذي طالما استمع المواطن إلى البدء في مشاريع لتحسينها بل تعداه إلى اشاعة اخبار عن انجاز مشاريع جديدة واقامة محطات ضخمة مستوردة من هنا وهناك لكن المواطن لم يرى ثمرة من ثمار تلك المشاريع المعلنة بل ما زال مستوى الخدمات في المجال الكهربائي نحو التناقص والانهيار ومع كل ذلك مازال مسؤولون يحاولون ممارسة المغالطات من خلال الاعلان عن المشاريع الوهمية التي لا وجود لها إلا في نشرات الاخبار والتحقيقات الاعلامية لهم في وسائل الاعلام الرسمية.

ومن الوعود التي لم تنفذ الوعود التي أطلقها مسؤولون لموظفي قطاع الصحة بهيكلة رواتبهم بما يتوافق وتطورات الحياة الاقتصادية وكذا هيكلة رواتب عمال النظافة واطلاق سراح تسويات رواتب المعلمين ولكن مرت كل فرص الوعود دون انجاز تلك الوعود بل بعد مجريات الامور الاخيرة والتصعيد العسكري بين الحكومة الشرعية وقوات الانتقالي تم التغاضي عن حتى ذكر تلك الحقوق والسكوت عن تلك المطالب وتغيرت الوجهة التي كانت تدفع العمال والموظفين للدخول في حالات من الاضراب إلى تهميش واغفال تلك المطالب والحقوق القانونية بحجج ان الوقت هو وقت الخروج بالوطن من المأزق وعدم الانجرار خلف تلك المطالب.

وكثير هي المشاريع والوعود التي تطلق هنا وهناك وهي مجرد تلاعب بعواطف المواطنين وتقليبهم بين الترغيب والترهيب ومن باب أوعده حتى المولى يبعده وهكذا تتوالى حكومات ويتغير مسؤولون يخلفهم غيرهم وربما ينتقلون من منصب إلى اخر في ظل التدوير المغلق لتلك الوزارات والادارات التي لا يكون إلا لمصالح ضيقة في ظل يوم لي ويوم لك وحاجة المواطن تظل معطلة ومهمشة ومرحلة في طابور التنفيذ حكومة تلو حكومة.